Political Sciences Journal
Issue (70) December (2025) **ISSN**: 1815-5561 **E-ISSN**: 2521-912X

The Russo-Ukrainian War and Its Impact on NATO

Mostafa Saad Saied Badawy * Dalal Mahmoud Al-Sayed **

Receipt date: 20/5/2025 Accepted date: 28/9/2025 Publication date:1/12/2025

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi70.859

Copyrights: © 2025 by the authors.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:
This study analyzes the extent to which the Russo-Ukrainian War has influenced the structure of the North Atlantic Treaty Organization (NATO) and the policies of its member states amid the protracted nature of the conflict since February 2022 and the accompanying strategic shifts, most notably the positions of successive U.S. administrations. The research problem is framed around the central question: To what extent has the Russo-Ukrainian War reshaped the security and defense policies of NATO member states, and how has the shift in U.S. administration—particularly the return of Donald Trump to the presidency— affected the alliance's future and its continued support for Ukraine?
The study adopts two complementary approaches: the descriptive–analytical method to collect and organize data in a way that serves the research objectives, and the institutional approach to observe and analyze NATO's dynamics as an international organization with a distinctive nature that can both influence and be influenced by the war. The paper briefly addresses the background, causes, and developments of the conflict, then focuses on its implications for NATO members and the alliance's future, with particular attention to how U.S. policy—from the Biden administration to the Trump administration—has interacted with the crisis.
The findings reveal that Western support, led by NATO states, enabled Ukraine to withstand Russia during the first three years of the war. However, the change of U.S. administration in January 2025 signaled emerging divergences between Washington and its European allies, indicating a potential decline in American support for Ukraine and casting uncertainty over the alliance's cohesion and its capacity to address new security challenges.
Keywords: Russo-Ukrainian War, North Atlantic Treaty Organization (NATO), Trump's Rise to Power, Impact of the War on NATO member States.

*Ph.D. Candidate/ Egypt/ Cairo University/ Faculty of Economics and Political Sciences/ Department of Political Sciences. Mostafa_s@capmas.gov.eg
** Asst.Prof.Dr./ Egypt/ Cairo University/ Faculty of Economics and Political Sciences/ Department of Political Sciences. dalalmahmoud@feps.edu.eg
Corresponding author: Mostafa Saad Saied Badawy**;** email: Mostafa_s@capmas.gov.eg

مجلة العلوم السياسية
العدد (70) كانون الأول (2025) E-ISSN: 2521-912X ISSN: 1815-5561

الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على حلف شمال الأطلسي

مصطفى سعد سيد بدوي* دلال محمود السيد**

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول تحليل حدود تأثير الحرب الروسية–الأوكرانية على بنية حلف شمال الأطلسي (الناتو) وسياسات دوله، في ظل طول أمد الصراع منذ فبراير 2022 وما صاحبه من متغيرات استراتيجية، أبرزها مواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة. تنطلق إشكالية البحث من تساؤل رئيس: ما مدى تأثير الحرب الروسية–الأوكرانية في إعادة تشكيل السياسات الأمنية والدفاعية لدول حلف شمال الأطلسي، وكيف انعكس التحول في الإدارة الأمريكية —وخاصة عودة دونالد ترامب إلى الرئاسة— على مستقبل الحلف ودعمه المستمر لأوكرانيا؟

اعتمدت الدراسة منهجين متكاملين؛ الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتنظيمها في سياق يخدم أهداف البحث، والمنهج المؤسسي لرصد وتحليل ديناميكيات الناتو باعتباره منظمة دولية ذات طبيعة خاصة يمكن أن تتأثر بالحرب وتؤثر في مجرياتها. وقد تناولت الدراسة بإيجاز خلفيات الصراع وأسبابه وتطوراته، ثم ركزت على انعكاساته على دول الحلف ومستقبله، مع تحليل كيفية تفاعل السياسات الأمريكية —من إدارة بايدن إلى إدارة ترامب— مع هذه الأزمة.

وتخلص النتائج إلى أن الدعم الغربي بقيادة الناتو مكّن أوكرانيا من الصمود أمام روسيا خلال السنوات الثلاث الأولى من الحرب، غير أن تغير الإدارة الأمريكية في يناير 2025 أظهر بوادر تباين في الرؤى بين واشنطن وشركائها الأوروبيين. وتشير هذه التحولات إلى احتمال تراجع الدعم الأميركي لأوكرانيا مستقبلاً، بما قد ينعكس سلبا على وحدة الحلف وقدرته على مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية، حلف شمال الأطلسي، وصول ترامب للسلطة، أثر الحرب في دول الحلف.

* باحث في مرحلة الدكتوراة/ جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ قسم العلوم السياسية.

** أستاذ مساعد دكتور/ جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ قسم العلوم السياسية.

المقدمة:

شكّلت الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في 24 فبراير2022، أحد أكبر التحديات الأمنية والسياسية في القرن الحادي والعشرين، وكان لهذه الحرب تأثيرات مباشرة وعميقة في دول حلف شمال الأطلسي، إذ أعادت تشكيل الاستراتيجيات الدفاعية، وعززت من وحدة الحلف، وزادت من حدة التنافس العسكري بين الناتو وروسيا، ومنذ بداية الحرب، تحولت أولويات الحلف من مكافحة الإرهاب وحفظ السلام إلى تعزيز قدراته الدفاعية في أوربا الشرقية، واستيعاب أعضاء جدد، وزيادة الإنفاق العسكري، هذا إلى جانب دعم دول الحلف لأوكرانيا في حربها ضد روسيا منعاً لتحقيق نصر روسي والمساعدة في اجراء المفاوضات لإنهاء القتال، وهو ما عزز من موقف الجيش الأوكراني ومكنه من التصدي للجيش الروسي وخاصة في كييف.

غير أن تغير الإدارة الأمريكية وتولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ يناير2025، والذي شهدت ولايته الأولية (2017 – 2021) ميلاً أمريكيا نحو التقارب مع روسيا، وكذا فقد شهدت أيضاً انتقاداً أمريكياً لدول الحلف لمساهماتها المتواضعة في الانفاق على الحلف مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، ومطالبة أمريكية لتلك الدول بزيادة انفاقها على الحلف .كل ذلك يثير الشكوك نحو سير الولايات المتحدة الأمريكية نحو استمرار دعمها لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، وكذلك الاستمرار في موقفها الداعم لدول الحلف من عدمه.

ويمكن تحديد إشكالية الدراسة في الاهتمام بإبراز مدى تأثر دول حلف شمال الأطلسي بهذه الحرب، وما هي ردود أفعال الحلف تجاه الحرب في ضوء علاقات الحلف بطرفي الصراع، فمنذ بداية الحرب ولمدة ثلاثة أعوام حتى مطلع عام2025، كان الموقف الثابت لكل دول الحلف هو دعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا منعاً لتحقيق نصر روسي، والعمل على إضعاف روسيا بشكل دائم من خلال سلسلة من العقوبات، ومع وصول ترامب للحكم لاح في الأفق بوادر انقسام بين دول الحلف (الولايات المتحدة الأمريكية من جهة وبقية دول حلف شمال الأطلسي من جهة أخرى) تجاه

الحرب الروسية الأوكرانية، وما يسعى كل طرف لتحقيقه من هذه الحرب، والرغبة الأمريكية لإنهاء الحرب دون مراعاة لمصالح أوكرانيا في الحرب، وأيضا دون تلبية شواغل الدول الأوربية تجاه أمن أوربا، إذ ترى الدول الأوربية أن روسيا باتت تمثل تهديداً لأمن أوربا، وترى أيضاً أن الاعتماد الأوربي على الولايات المتحدة الأمريكية أصبح مرهوناً بمدى تجاوب الدول الأوربية مع الشروط التي تضعها الولايات المتحدة لتنفيذ ذلك.

وفي ضوء ذلك يمكن أن يكون السؤال الرئيسي لهذه الدراسة مكون من شقين هما: إلى أي مدى تأثرت دول حلف شمال الأطلسي جراء الحرب الروسية الأوكرانية؟، وما هي تداعيات تغير الإدارة الأمريكية على مستقبل الحلف في ضوء تغير وجهة النظر الأمريكية تجاه الحرب؟

وينبثق من السؤال الرئيسي بشقيه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي الأسباب الرئيسة للحرب الروسية الأوكرانية، وما هي أبرز تطوراتها؟

2- ماهي أهمية أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي؟

3- كيف تعامل حلف شمال الأطلسي مع الحرب الروسية الأوكرانية؟

4- ما هي تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول حلف شمال الأطلسي؟

5- ما هي تداعيات تغير الإدارة الأمريكية على الحرب الروسية الأوكرانية، وأيضاً على مستقبل حلف شمال الأطلسي؟

وفي إطار الدراسة يمكن اختبار مدى صحة الفرضية التالية:

تفترض الدراسة أن الحرب الروسية–الأوكرانية كان لها تأثير مباشر في حلف شمال الأطلسي، إذ عززت أهميته وأعادت تنشيط دوره الأمني والدفاعي. وقد استجابت دول الحلف بشكل متفاوت؛ فبينما أعادت بعض الدول الكبرى مثل ألمانيا صياغة سياساتها وزادت إنفاقها الدفاعي بشكل ملحوظ، كان تأثير الحرب على دول أخرى مثل اليونان وقبرص محدودًا نسبيًا. كما ظلّت الولايات المتحدة الأمريكية الفاعل الأكثر تأثيرًا في توجيه سياسات الحلف تجاه الحرب.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على منهجية ثنائية باستعمال المنهج الوصفي التحليلي بغرض تجميع المعلومات وتبويبها بشكل يتسق مع أهداف الدراسة وذلك لفهم الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها في حلف شمال الأطلسي، إذ يساهم هذا المنهج في تقديم الحقائق والمعلومات والبيانات عن هذه الحرب، ويقدم توضيحاً دقيقاً للعلاقة بين الحرب وحلف شمال الأطلسي وموقف دول الحلف من الحرب، وأثر الحرب في دول الحلف، كما يساعد هذا المنهج في وضع تفسير لتحولات الموقف الأمريكي من الحرب وتجاه الحلف، في ضوء تغير الإدارة الأمريكية وتولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية مطلع العام 2025، وكذا يساعد هذا المنهج في التنبؤ بمستقبل الحلف في ضوء التوجه الأمريكي تجاه الحرب وتجاه دول الحلف .إلى جانب المنهج المؤسسي بوصف أن الناتو كمؤسسة دولية ذات طبيعة خاصة وقد تأثر بالحرب وتطوراتها، واستعمال هذا المنهج يفيد في رصد وتحليل سياسات دول الحلف والحلف تجاه هذه الحرب.

أولا: أسباب الحرب الروسية الأوكرانية

تطل روسيا جغرافيا على العالم الخارجي عبر ثلاث بوابات هي :آسيا الوسطى، القوقاز، وأوكرانيا وتعد أوكرانيا هي البوابة الأكثر خطورة بين البوابات الثلاث، إذ إن حملات الغزو التي واجهتها روسيا – تاريخيا –كانت تمر عبر الجغرافيا الأوكرانية، فكل الغزاة عبروا من سهول أوكرانيا، فجيوش الإمبراطورية السويدية مرت من سهل بولتافا حيث جرت حرب الشمال العظمى في بداية القرن الثامن عشر، ونابليون عبر من أوكرانيا، وهتلر مر من سهول خاركوف شرق أوكرانيا (موسى 2019، 79)

وفي الوقت الراهن فإن لأوكرانيا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا من الناحية العسكرية بوصفها دولة عازلة بينها وبين دول حلف شمال الأطلسي .كما أن قطاعات الصناعة والزراعة والطاقة في أوكرانيا تتكامل مع روسيا (فهمي 2020، 56)

لذا ومن وجهة النظر الروسية فإن الحفاظ على أوكرانيا بعيداً عن أوربا يحمى بوابة روسيا الغربية، أما في حالة انضمامها إلى عضوية حلف شمال الأطلسي سوف تتحول إلى مقر للقواعد العسكرية الأمريكية والأوربية التي تحاصر الأمن القومي الروسي، مما سيترتب عليه تهديدات للأمن القومي الروسي لأنه بموجب انضمام أوكرانيا لكل من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي سوف تفقد روسيا نفوذها في البحر الأسود وتضيق منافذها البحرية ومن ثم سوف تفقد الحركة الآمنة لأساطيلها العسكرية (حشاد 2021، 48).

وتعاني أوكرانيا من أزمة هوية وانقسام جغرافي وسياسي وعرقي نادر الحدوث بين الغرب من ناحية والشرق والجنوب من ناحية أخرى، إذ تتنازعها هويتان :الأولى أوربية أطلسية تمثلها السلطة الحالية في كييف، ويتركز رصيدها الشعبي في غرب البلاد وتتطلع للانضمام إلى الاتحاد الأوربي، والاستظلال بحلف شمال الأطلسي بعيداً عن النفوذ الروسي .والثانية شرقية تؤمن بالعلاقة مع روسيا، ويتركز أنصارها في شرق أوكرانيا وجنوبها، حيث القواعد الشعبية لحزب الأقاليم وغالبية الروس الذين يمثلون أكثر من 17%من سكان أوكرانيا (الشيخ 2018، 105-106).

إذ إن النظم الحاكمة في أوكرانيا التي وصلت للحكم منذ مايو 2015 وما تلاها تميل نحو التقارب مع الغرب، فقد اتخذت هذه النظم العديد من الإجراءات على صعيد السعي للانضمام لحلف شمال الأطلسي أبرزها :اعتماد البرلمان الأوكراني خلال عام 2017 تشريعاً صادق فيه على الطلب الموجه للحلف ببدء إجراءات الانضمام له، وفي يوليو 2017 أعلنت كييف أن الحلف قبل البدء بالمشاورات، وفي فبراير 2019 أقرت أوكرانيا تعديلات دستورية تؤكد التمسك بسياسة الانضمام إلى الاتحاد الأوربي وحلف شمال الأطلسي، وفي سبتمبر 2020 وافق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على استراتيجية الأمن القومي الجديدة لأوكرانيا والتي تنص على تطوير شراكة مميزة مع حلف شمال الأطلسي بهدف الحصول على عضوية داخل الحلف، وفي ديسمبر 2020 أعلنت أوكرانيا أنها تأمل بالانضمام عام 2021 إلى خطة العمل

تمهيدا للدخول إلى حلف شمال الأطلسي، وفي أبريل 2021 طالب زيلينسكي بتسريع آلية انضمام بلاده لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي في ظل التهديدات الروسية (خطاب 2024، 3)

في ضوء ذلك أعلنت روسيا أن لديها مخاوف أمنية تطالب الغرب باحترامها وتقديم ضمانات لأمنها، وتدور الضمانات الروسية التي جاءت ضمن مشروع اتفاقية طالبت موسكو في منتصف ديسمبر 2021 بتوقيعها مع الولايات المتحدة، حول العديد من النقاط، أبرزها الآتي (حسين 2022، 101-102):

1- عدم اتخاذ أية إجراءات أو المشاركة في دعم الأنشطة التي تؤثر في أمن الطرف الآخر.

2 – ضمان التزام المنظمات الدولية والتحالفات العسكرية جميعها التي يشارك فيها أحد الأطراف – على الأقل – بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

3 – لا يجوز للأطراف استعمال أراضي الدول الأخرى بهدف التحضير أو تنفيذ هجوم مسلح ضد الطرف الآخر، أو أي أعمال أخرى تؤثر في المصالح الأمنية الأساسية للطرف الآخر.

4- التعهد بعدم توسيع حلف الناتو شرقا، وعدم ضم دول الاتحاد السوفيتي السابق، والعودة إلى حدود الحلف لعام 1997.

5- عدم قيام الولايات المتحدة بإنشاء قواعد عسكرية في أراضي دول الاتحاد السوفيتي السابق، غير الأعضاء في الناتو، أو استعمال بنيتها التحتية لأية أنشطة عسكرية أو تطوير تعاون عسكري ثنائي معها.

6- الامتناع عن نشر قواتهما المسلحة وأسلحتهما في إطار المنظمات الدولية أو التحالفات العسكرية في المناطق التي يمكن أن ينظر إليها الطرف الآخر كتهديد لأمنه القومي باستثناء الانتشار داخل الأراضي الوطنية للطرفين.

7- مواصلة الطرفين الحوار والتعاون لتحسين آليات منع الأنشطة العسكرية، كما يتعهدان بعدم نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى خارج أراضيهما الوطنية وكذلك

في أراضيهما الوطنية، بحيث يمكنها مهاجمة أراضي الطرف الآخر، ويمتنع الطرفان عن نشر أسلحة نووية خارج أقاليمهما الوطنية ويعيدان هذه الأسلحة التي سبق نشرها، مع إغلاق البنى التحتية جميعها القائمة لنشر الأسلحة النووية خارج أراضيهما الوطنية.

8- لا يجوز للطرفين تدريب الأفراد العسكريين والمدنيين من الدول غير النووية على، استعمال الأسلحة النووية، وعدم إجراء تدريبات عسكرية غربية في البحر الأسود .

بعد دراسة تلك المطالب من قبل الولايات المتحدة وحلف الناتو، لم يعالج الرد الغربي المخاوف الروسية، إذ دعا إلى عودة المشاورات والحوار بين الجانبين وإعادة تفعيل مجلس روسيا – الناتو، وكذلك الحديث عن إمكانية عقد اتفاقية مشتركة تضمن المصالح المتبادلة، وقد شمل رفضاً ضمنياً لعدد من المطالب الروسية عندما تحدث عن أولاً: حق الدول في اختيار طريقها الخاص والترتيبات الأمنية الخاصة بها، ثانياً: قدرة الحلف على الدفاع عن حلفائه وحمايتهم من خلال زيادة الوجود في الجزء الشرقي ورفع جاهزية قوة الرد التابعة للحلف .ثالثا :اقتراح إجراء إحاطة مشتركة حول التدريبات والسياسات النووية، رابعا وأخيرا :إجراء محادثات حول الحد من التسلح بما فيها الأسلحة النووية والصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى (Berkhead and Sauer 2022)

مثل الرفض الأمريكي لمشروع الاتفاقية الثنائية التي تقدمت بها روسيا أحد أهم دوافع التحرك العسكري الروسي تجاه الحرب، هذا إلى جانب رغبتها في فرض أمر واقع على الأرض لدفع أوكرانيا والغرب للتفاوض والتعاطي بجدية مع المخاوف الروسية، وأخيراً وجود قناعة روسية بأن الغرب سيقف رد فعله حيال أية عملية عسكرية روسية ضد أوكرانيا عند حد العقوبات وتقديم المساعدة فقط لأوكرانيا، دون اتخاذ أية خطوات عسكرية في الداخل الأوكراني (حسين 2022، 101-102)

في ضوء تطورات الأحداث وسعي روسيا لتلبية شواغلها الأمنية، فقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بدء العملية العسكرية في أوكرانيا يوم 24 فبراير 2022، وقد سبق بدء الهجوم العسكري هجوم سيبراني روسي، من خلال تنفيذ هجمات سيبرانية على موقع البرلمان الأوكراني والعديد من مواقع الحكومة الأوكرانية، واستهدفت تلك

الهجمات أيضاً النظام المصرفي الأوكراني، وقنوات ومواقع إخبارية أوكرانية وتسببت في خروجها من الخدمة (عمران 2022، 142-143).

وبدأ الهجوم الروسي على الأراضي الأوكرانية من عدة جهات يوم 24 فبراير 2022 ، من خلال قوات برية من الشمال المحاذي لبلاروسيا ومن الشرق من داخل روسيا، وعمليات إنزال بحري عبر الجنوب من بحر أزوف وشبه جزيرة القرم، وحدثت اشتباكات على أطراف إقليم لوهانستيك التي اعترفت بها روسيا جمهورية مستقلة قبل يومين من الهجوم، وفي الساعات الأولى حدث حصار شامل بري وجوي وبحري على أوكرانيا، واستهداف منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية، وضرب للمطارات العسكرية إذ تم استهداف12مطار في أنحاء أوكرانيا جميعها وخروجها من الخدمة (علیبة 2022، 19).

ثانيا :أبرز تطورات الحرب: يمكن ابراز اهم تلك التطورات كما يلي:

1- مع بداية الغزو الروسي في فبراير 2022 وحتى نهاية الربع الأول من العام ذاته، سيطرت القوات الروسية على منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا ومحطة تشيرنوبل للطاقة النووية قرب كييف، واحتلال روسيا لمحطة زابوريجيا أكبر المحطات النووية في أوربا، وفرار حوالي7مليون أوكراني خارج البلاد ونزوح داخلي لأكثر من 10 ملايين (وفق تقديرات الأمم المتحدة)، مع خسارة روسيا لما يصل إلى1500 جندي خلال شهر من بدء العمليات (سليمان 2023، 165).

2- استيلاء القوات الروسية على مدينة ماريوبول جنوب أوكرانيا على بحر أزوف(خلال شهر مايو 2022) مقابل نجاح أوكرانيا في طرد القوات الروسية من جزيرة الأفعى بالبحر الأسود.(Sullivan and Wamsley 2022)

3- سيطرة روسيا – خلال شهر يوليو – 2022 على مقاطعتي لوهانسك ودونستك فى دونباس جنوب شرق أوكرانيا، وتنظيم المناطق التي استولت عليها روسيا (زابوريجيا –خيرسون – لوهانسك – دونستك) استفتاء حول انضمامها لروسيا والذي جاءت نتيجته بنسبة تصل إلى098 لصالح الانضمام وإعلان روسيا الأحكام العرفية

في الولايات التي تم ضمها، مقابل استعادة أوكرانيا السيطرة الكاملة على خاركييف ونجاحها في استعادة عدة قرى على نهر دنيبر(عزيمة 2022، 7).

4- خلال شهر مايو 2023 تمكنت روسيا من الاستيلاء على مدينة باخموت الأوكرانية، مقابل نجاح أوكرانيا في استعادة السيطرة على عدة قرى بالغرب من دونيتسك وزابوريجيا (سليمان 2023، 191)

5- نجاح أوكرانيا – خلال شهر يوليو – 2023 في مهاجمة موسكو بالطائرات المسيرة بدون طيار بعد أن كانت تقاتل فقط داخل الأراضي الأوكرانية، مقابل قصف روسيا للبنية التحتية للتصدير في أوكرانيا في البحر الأسود (هلال 2024، 7–10)

6- زيادة قوة وصلابة الموقف الأوكراني في الحرب – خلال شهر سبتمبر 2024 بالنقل الفعلي لمسرح العمليات داخل الأراضي الروسية) تنفيذ أوكرانيا لأول مرة هجوماً برياً داخل الأراضي الروسية في مقاطعة كورسك مع إعلانها عن السيطرة على1250 كم و 92 تجمع سكني بمنطقة كورسك (بنان 2024، 11).

7- قبل نهاية عام 2024، زيادة الدعم الغربي لأوكرانيا (رفع الولايات المتحدة لقيود استعمال السلاح الذي تزود به أوكرانيا لضرب عمق الأراضي الروسية مع تقديمها مساعدات لأوكرانيا بقيمة 1.5 مليار دولار – ونشر بولندا صواريخ اعتراضية عقب هجمات روسية مكثفة على أوكرانيا). مع ظهور بوادر الرغبة المشتركة من الجانبين في انهاء الحرب (إعلان كلا الرئيسين الروسي والأوكراني كل على حده عن الرغبة في إنهاء الحرب)(الرميحي 2024، 22).

8- شهدت المدة منذ بداية عام 2025 وحتى نهاية يونيو من العام ذاته، العديد من التطورات المهمة أبرزها) خلال شهر أبريل 2025 قصف صاروخي روسي لمدينة سومي شمال شرق أوكرانيا أسفر عن مقتل 34 شخصاً وإصابة 117 آخرين، تنفيذ أوكرانيا – بداية يونيو – 2025 لعملية شبكة العنكبوت التي استهدفت 5 قواعد جوية روسية استراتيجية من خلال إطلاق 117 طائرة هجومية مسيرة، والتي تم تهريبها داخل شاحنات وأكواخ خشبية متنقلة إلى داخل الأراضي الروسية، وأسفرت عن تدمير

أكثر من 40 طائرة عسكرية روسية تضم قاذفات استراتيجية من طراز Tu-95 و-Tu 22Mوطائرات استطلاع من نوع A-50 وكان الرد الروسي على عملية شبكة العنكبوت الأوكرانية بإطلاق روسيا 479 طائرة مسيرة على أوكرانيا في أكبر هجوم ليلي بالطائرات المسيرة منذ بداية الحرب وكذا أطلقت روسيا أيضاً 20 صاروخا من طرازات مختلفة على مناطق متفرقة في أوكرانيا (سكاي نيوز عربية 2024).

ثالثا: أهمية أوكرانيا لدول حلف شمال الأطلسي:

تتمتع مواني أوكرانيا بأهمية جيواستراتيجية وأمنية لحلف شمال الأطلسي وأساطيله عند دخولها البحر الأسود، كما أن ارتباط أوكرانيا بالحلف من شأنه أن يكبل روسيا ويعرقل قدرتها على التحرك في مجالها الحيوي، كما يحد من قدرتها على بناء مناطق نفوذ لها في أوراسيا وفي منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم فإن ضم أوكرانيا لكل من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي هو الخيار الأكثر ملائمة لإحباط مخططات روسيا في إعادة إحياء الأمجاد السوفييتية (حشاد 2021، 99).

وعلى صعيد علاقات الحلف بأوكرانيا فقد بدأت تلك العلاقات بعد حصول أوكرانيا مباشرة على استقلالها في عام 1991 بانضمامها إلى مجلس تعاون شمال الأطلسي ثم مجلس الشراكة الأوربية الأطلسية، وفي عام 1994 إلى برنامج الحلف" شراكة من أجل السلام"، ثم لجنة الناتو وأوكرانيا التي أنشأت بموجب ميثاق الشراكة الخاصة بين أوكرانيا والحلف الذي وقعه رؤساء دول وحكومات الحلف وأوكرانيا في مدريد عام 1997، وفي ديسمبر 2008 قرر وزراء خارجية الحلف تعزيز العمل في إطار اللجنة من خلال تطوير برنامج وطني سنوي للمساعدة في توجيه جهود الإصلاح في أوكرانيا (NATO 2024).

وفي مارس2018، أعلن الحلف أن أوكرانيا دولة مرشحة لعضويته، وفي يونيو 2020 منح الحلف أوكرانيا صفة شريك له بقدرات معززة، وفي قمة الحلف في بروكسل عام 2021أكد رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء قرار قمة بوخارست لعام 2008 فيما يتعلق بآفاق عضوية أوكرانيا في الحلف (Ukrainian Ministry of Foreign Affairs 2024).

ورداً على استيلاء روسيا على القرم عام2014 عقدت لجنة الناتو وأوكرانيا في 2 مارس 2014 اجتماعا استثنائيا أدان العمل العسكري الروسي ضد أوكرانيا، وفي اجتماعهم في أبريل 2014 أدان وزراء خارجية اللجنة الضم غير القانوني وغير الشرعي لشبه جزيرة القرم من قبل روسيا، كما اجتمعت اللجنة على مستوى رؤساء الدول والحكومات في قمة ويلز 2014 وفي قمم الحلف اللاحقة، وأكدت دعم التحالف لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليا. واصلت اللجنة الاجتماع بانتظام على مدى السنوات التالية، وتنسيق الدعم المعزز من الحلف لأوكرانيا.

وخلال قمة الحلف 2023 في فيلنيوس بلتوانيا تم إطلاق مجلس الناتو–أوكرانيا (حل محل لجنة الناتو وأوكرانيا التي أنشأت بموجب ميثاق الشراكة الخاصة بين أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي الذي وقعه رؤساء دول وحكومات الحلف وأوكرانيا في مدريد عام 1997) كجزء من حزمة من ثلاثة أجزاء من الدعم لتقريب أوكرانيا من الحلف، تتضمن الحزمة أيضًا برنامجًا متعدد السنوات للمساعدة في إعادة بناء قطاع الأمن والدفاع الأوكراني وتحويل أوكرانيا نحو التوافق الكامل مع الحلف، وإعادة التأكيد على أن أوكرانيا ستنضم لعضويته عندما يتفق الحلفاء ويتم استيفاء الشروط (NATO 2025).

رابعا: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول حلف شمال الأطلسي:

1- التداعيات الاقتصادية:

إن آثار الحرب على دول الحلف ليست ذات طبيعة عسكرية فقط وإنما ذات طبيعة اقتصادية أيضاً، فبالنظر لاعتماد معظم دول الحلف في أوربا على روسيا في مجال الطاقة، وخاصة في مجال الغاز وهو ما أوجد تبعية أوربية لروسيا، وهناك بعض الدول الأوربية التي تعتمد اعتمادا كبيراً على روسيا في مجال استيراد الغاز، وأصبح لروسيا شبكة من الأنابيب التي تنقل الغاز من أراضيها إلى دول الاتحاد الأوربي، وهو ما صعب من قدرة دول الاتحاد على التخلي عن الغاز الروسي ، إذ تمثل روسيا الممول الخارجي المهم للغاز الطبيعي إلى دول الاتحاد الأوربي التي تستحوذ على ما

يعادل (50%) من جملة امدادات روسيا للعالم الخارجي من الغاز، وهو ما يساوي (25%) من مجمل استهلاك دول الاتحاد الأوربي من الغاز (توفيق 2023).

وتنقسم الدول الأوربية في اعتمادها على الغاز الروسي بوصفها مصدرا للطاقة إلى : دول تعتمد عليه بشكل حصري، ودول تعتمد عليه بشكل كبير، ودول أخرى دول تعتمد عليه بنسبة قليلة، أما الدول التي تعتمد على الغاز الروسي بوصفه مصدرا للطاقة بشكل حصري فهي دول مقدونيا الشمالية والبوسنة والهرسك ومولدافيا، وتتفاوت نسب اعتماد الدول الأوربية بعد ذلك على الغاز الروسي بوصفه مصدرا للطاقة، فهي تتجاوز (90%) لدول فنلندا ولاتفيا، و (89%) بالنسبة لصربيا، و (77%)لبلجيكا، و (49%)لألمانيا، و (46%)لإيطاليا ، و (40%)لبولندا، أما فرنسا فوصلت النسبة إلى) (24%) (حافظ 2024، 474).

وبعد اندلاع الحرب تبنى الإتحاد الأوربي وثيقة التوجهات الاستراتيجية (2022) التي أشارت إلى أن اعتماد الطاقة والأمن الاقتصادي في أوربا على مصادر الطاقة الروسية يخلق علاقة تشابك بين الإتحاد الأوربي وروسيا على نحو يجعل تكلفة المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا عالية جداً، خاصة وأن آثار هذه المواجهة تمتد إلى مجالات اقتصادية وتكنولوجية تمس أمن الدول الأعضاء، وقد سارعت الدول الأوربية إلى الدعوة إلى تقليل الاعتماد على روسيا في تغطية احتياجات الإتحاد من الغاز والنفط من خلال العمل على تقليل اعتماد دول الإتحاد على مصادر الطاقة الأحفورية مع التوقف عن استعمال مصادر الطاقة الروسية بحلول عام 2030 (رجب 2022).

غير أن العمل الأوربي على الاستغناء تدريجياً عن استيراد الغاز الروسي يلحق خسائر كبيرة بالدول الأوربية، إذ يجري تسليم معظم الغاز الروسي الذي تشتريه أوربا من روسيا لتزويد مرافقها الكهربائية بالطاقة عبر خطوط الأنابيب، في حين سيدفع استبدال روسيا بموردين آخرين إلى التحول إلى الغاز المسال الذي يكلف أكثر في عمليات نقله أو تحويله من صورته السائلة إلى صورته الغازية، يضاف إلى ذلك أن

الكثير من الدول الأوربية لا تحظى بمرافق لإتمام عمليات التحويل التي لا تتمتع بها سوى دول قليلة مثل ايطاليا وليتوانيا وفرنسا، وقد قدرت خسائر ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوربا بحوالي (220) مليار دولار خلال عامي (2025، 2026) في حالة الوقف الفوري لإمدادات الطاقة الروسية (غانم وعيد 2024، 21).

وكانت التوقعات حول تكلفة آثار الحرب الروسية–الأوكرانية الاقتصادية على الدول الأوربية تصل إلى تريليوني دولار، ولم تأخذ هذه التقديرات في الحسبان تكاليف ايواء اللاجئين الأوكرانيين في الدول الأوربية، والمساعدات التي ستدفعها أوربا لمواطنيها من محدودي الدخل والفقراء لمقابلة فواتير أسعار الطاقة المرتفعة، وتشير بيانات يوروستات إلى أن التضخم بلغ (7,4%) في منطقة اليورو، إذ قفزت أسعار الطاقة في المتوسط بنسبة (45%) في مارس2022 خلال شهر واحد فقط من بدء الحرب (غانم وعيد 2024، 11).

2- التداعيات العسكرية:

أما على صعيد الطبيعة العسكرية لتداعيات الحروب الروسية الأوكرانية على دول حلف الناتو، فإن دول الحلف مجتمعة تتكبد سنوياً حوالي (40) مليار دولار تخصص لدعم أوكرانيا عسكرياً في حربها مع روسيا، وكذا فقد دفعت الحرب الدول الأوربية لزيادة انفاقها العسكري لإعادة تسليحها وخاصة ألمانيا التي قررت تخصيص إنفاق عسكري قدره (100) مليار دولار لتعزيز قدراتها العسكرية (مخيمر 2023، 21) وبحسب وكالة الدفاع الأوربية فقد ارتفع إجمالي الإنفاق الدفاعي الأوربي إلى 214 مليار يورو خلال عام2024 ، بمعدل 1,5% من إجمالي الناتج المحلي الوطني في 26دولة .ووفقًا لإحصائيات حلف الناتو لم تحقق سوى 8 دول أوربية (بخلاف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة) من دول الحلف معدل 2% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، منها 7 دول شهدت تحولًا ملحوظًا في مستويات التسليح بين عامي 2014إلى2022، في حين حافظت المملكة المتحدة على مستوى الإنفاق الدفاعي

نفسه، فيما رفعت اليونان مستوى إنفاقها من 2,2% في2014 ، إلى مستوى 3,76% خلال العام الماضي (نوح 2023).

في ضوء ما سبق يمكننا القول بأن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول حلف شمال الأطلسي تتركز في بعدين مهمين هما :البعد الاقتصادي بما يتضمنه من تأثر دول الحلف جراء الحرب نتيجة اعتماد تلك الدول على روسيا بوصفها مصدرا رئيسا من مصادر حصولها على الطاقة، هذا إلى جانب ما خلفته تلك الحرب من نزوح ولجوء المتضررين من مواطني أوكرانيا من الحرب إلى دول الجوار الأوربي وهو ما يمثل عبئاً على الدول الأوربية التي يلجأ إليها مواطنو أوكرانيا الفارين من الحرب، أما البعد الآخر لتداعيات تلك الحرب على دول الحلف، فهو البعد العسكري والذي يتضمن ما تتحمله دول الحلف من أعباء سعياً لدعم أوكرانيا خلال الحرب، هذا إلى جانب زيادة تلك الدول لإنفاقها العسكري لتقوية جيوشها.

غير أنه بإمعان النظر في تلك التداعيات على دول الحلف يمكننا التمييز بين الولايات المتحدة الأمريكية وباقي دول الحلف في أوربا في مدى تأثرها بتداعيات الحرب، فالدول الأوربية الأعضاء بالحلف تتأثر بكل تداعيات تلك الحرب سواء أكانت اقتصادية بمحوريها الرئيسين (نقص إمدادات الطاقة، ونزوح ولجوء مواطني أوكرانيا المتضررين من الحرب) أم عسكرية بمحوريها الرئيسين أيضاً (دعم أوكرانيا عسكرياً، وتقوية جيوش تلك الدول)، أما الولايات المتحدة الأمريكية فتتمثل تداعيات تلك الحرب عليه فيما تقدمه من دعم عسكري لأوكرانيا وما تم من إعادة انتشار لبعض القوات الأمريكية نتيجة الحرب، ومن ثم فلا هي تأثرت بأزمة اللجوء والنزوح لمواطني أوكرانيا لدول الجوار، ولا تضررت نتيجة نقص إمدادات مصادر الطاقة الروسية، وهناك من يقول أن الولايات المتحدة الأميركية هي المستفيد الأكبر من الحرب في أوكرانيا، خاصة بعد القرار الأوربي بالاستغناء التدريجي عن الطاقة الروسية من نفط وغاز بعد أن كان الاتحاد الأوربي أكبر سوق للغاز الطبيعي الروسي حتى أوائل عام2022، وهو ما جعل الدول الأوربية تتجه نحو الاعتماد بديلاً عن ذلك على الغاز المسال

والذي قامت ببناء محطات لاستقباله من مصادر مختلفة، منها الجزائر وقطر ومصر، موضحًا أن الحصة الأكبر من هذا الغاز باتت تستقبلها من الولايات المتحدة الأميركية، ولذا فقد تحولت الولايات المتحدة الأمريكية لأكبر مُصدر للغاز المُسال إلى القارة الأوربية لتصبح هي المُصدر الأول للغاز المسال في العالم (حوالي 64% من صادرات الغاز المسال بالولايات المتحدة تذهب للقارة الأوربية) وهو ما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد الأمريكي (سكاي نيوز عربية 2024).

خامسا: ردود أفعال الحلف تجاه الحرب:

تبنى حلف الناتو موقفا حاسما تجاه حرب روسيا على أوكرانيا، التي لم تكن وليدة اللحظة إذ حرص حلف الناتو منذ ضم شبه جزيرة القرم في عام2014 ، على دعم أوكرانيا والتأكيد على سلامة ووحدة أراضيها، ولم تكن استجابة الحلف قاصرة على دعم أوكرانيا فحسب، بل امتدت إلى تأمين وتعزيز الجناح الشرقي بأكمله، بما يضمن حماية أمن الحلفاء، بالتوازي مع ردع روسيا وتطويقها دوليا دون الدخول معها في حرب مباشرة، أو إرسال قوات إلى أوكرانيا للدفاع عنها ضد روسيا كونها ليست عضوا في الحلف (السيد 2023، 52).

في البيان الصادر عن الحلف يوم 25 فبراير2022 (اليوم التالي للحرب) جاء التأكيد على هذه الخطوة سالفة الذكر في إطار الإعلان عن موقف موحد ومشترك من قادة الحلف بشأن الحرب الروسية، وأشار البيان أن سبب الاجتماع الذي حضره قادة الحلف (قمة استثنائية عبر الفيديو كونفرانس بعد يوم واحد من بدء الحرب) بجانب الاتحاد الأوربي والسويد وفنلندا بناء على دعوة من الأمين العام هو مناقشة أخطر تهديد للأمن الأوربي الأطلسي منذ عقود، فضلا عن إدانة الحرب بأشد العبارات الممكنة، ودعا البيان روسيا إلى الوقف الفوري لهجومها العسكري، وسحب قواتها جميعها من أوكرانيا، والتراجع عن مسار العدوان الذي اختارته (Alarabiya English 2022).

وفي السياق ذاته فقد أدانت القمة الاستثنائية للحلف التي عقدت في الرابع والعشرين من مارس 2022 في العاصمة البلجيكية بروكسل الحرب، مع الدعوة إلى وقفها

بشكل فوري وانسحاب القوات الروسية من أوكرانيا، ووقف التعاون الروسي مع بيلاروسيا الذي يتم توظيفه في هذه الحرب، بجانب مطالبة روسيا بالسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول بشكل آمن إلى المدنيين، مع الإعلان عن التضامن الكامل مع أوكرانيا لمواجهة المحاولات الروسية التي تسهم في تدمير أسس الاستقرار والأمن الدوليين، والتي تم وصفها بأنها أخطر تهديد للأمن الأوربي الأطلسي منذ عقود (Alarabiya English 2022).

وقد جاءت قمة الحلف التي عقدت في العاصمة الإسبانية مدريد في نهاية شهر يونيو 2022 للبناء على ما سبق، واستكمالا للتوجه الحازم نفسه تجاه روسيا، والداعم لأوكرانيا، فقد أدان البيان الختامي للقمة هذه الحرب ووصف أنها تقوض الأمن والاستقرار الدوليين، وتمت الموافقة على تقديم الدعم لأوكرانيا بحزمة من المساعدات تتضمن الدعم في مجال الاتصالات الآمنة، والدروع الواقية للجسم والدفاعات الإلكترونية، والإمدادات الطبية، والوقود، والدعم ضد التهديدات الكيميائية والبيولوجية، ومعدات مكافحة الألغام والأنظمة المحمولة المضادة للطائرات بدون طيار، علاوة على دعم قطاعي الأمن والدفاع الأوكراني، وكذا منح أوكرانيا معدات حديثة بدلًا عن المعدات السوفيتية (السيد 2023، 155).

تضمن البيان الختامي لقمة حلف الناتو التي عقدت في العاصمة الليتوانية فيلنيوس خلال شهر يوليو عام 2023 إدانة الانتهاكات الروسية للقانون الدولي مع تحميل روسيا كامل المسئولية عن الحرب، مع التأكيد على أهمية معاقبة المسئولين عن جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وخاصة ضد السكان المدنيين في أوكرانيا، ومطالبة روسيا بالوقف الفوري للحرب وسحب قواتها ومعداتها جميعها من أراضي أوكرانيا داخل حدودها، وكذا دعوة كل من بيلاروسيا وإيران إلى التوقف عن دعم روسيا في الحرب، مع إدانة نية روسيا المعلنة بنشر الأسلحة النووية على الأراضي البيلاروسية (NATO 2023).

وفي قمة واشنطن لرؤساء الدول والحكومات المشاركين في اجتماع مجلس شمال المحيط الأطلسي يوم 10 يوليو 2024 تم مناقشة موضوع الحرب الروسية كأحد موضوعات القمة، وقد صدر عن هذه القمة في هذا الصدد ما يفيد بأن غزو روسيا لأوكرانيا قد حطم السلام والاستقرار في منطقة الأورو أطلسي، وأن روسيا لا تزال هي أهم تهديد مباشر لأمن الحلفاء، وأنه يجب على روسيا إيقاف هذه الحرب فوراً وسحب قواتها جميعا من أوكرانيا بشكل كامل وبدون قيد أو شرط ، مع التأكيد على تضامن الحلف مع أوكرانيا وتعهده بالمساعدة الأمنية طويلة الأجل لأوكرانيا لتوفير المعدات العسكرية والمساعدة والتدريب، وتعيين ممثل كبير لحلف الناتو في أوكرانيا، مع الإشارة إلى ما قدمه الحلفاء من دعم سياسي واقتصادي ومالي وإنساني غير المسبوق بما في ذلك المساعدة العسكرية التي تصل إلى حوالي 40 مليار يورو سنويا واعتزام الحلفاء توفير ما قيمته 40 مليار يورو لدعم أوكرانيا خلال العام المقبل، مع دعوة رؤساء دول وحكومات أعضاء الحلف لإعادة تقييم مساهمات الحلفاء في القمم المستقبلية لحلف الناتو بدءًا من قمة الناتو 2025 في لاهاي(NATO 2023).

كما مثلت الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها أحد أهم أسباب إصدار المفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو) المفهوم الاستراتيجي الثامن للحلف منذ نشأته، والرابع بعد نهاية الحرب الباردة(، في ضوء ما نتج عنها من اضطراب للبيئة الأمنية والسياسية في أوربا، وكذلك ما فرضته تلك الحرب من تأثيرات سلبية في الاقتصادات العالمية، فضلاً عما أحدثته الحرب من تحديات وتهديدات امنية أربكت دول حلف الناتو وأثرت في احتمالية توسعه مستقبلا.

وقد تضمنت وثيقة المفهوم – فيما يتعلق بالحرب – التأكيد على أن الاتحاد الروسي هو التهديد الأهم والمباشر لأمن الحلفاء وللسلام والاستقرار في المنطقة الأوربية الأطلسية، مع الإشارة إلى انتهاك روسيا للقواعد والمبادئ التي أسهمت في إقامة نظام أمني أوربي مستقر، مع التأكيد على التزام الحلف بسياسة الباب المفتوح أمام كل الدول الأوربية الراغبة في الانضمام للحلف وذلك حال توافقها مع مطالب الانضمام – في

إشارة إلى أوكرانيا –وأن أمن هؤلاء متشابك مع دول الحلف الذي يؤيد بقوة استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها (NATO 2022).

سادسا: تداعيات تغير الإدارة الأمريكية على الحرب الروسية الأوكرانية وعلى مستقبل حلف شمال الأطلسي:

تُعد مواقف إدارة ترامب تجاه روسيا من أكثر القضايا إثارة للجدل خلال مدته الرئاسية السابقة من 20 يناير 2017 إلى 20 يناير 2021 ، فمن ناحية فرضت الإدارة عقوبات مشددة على روسيا ردًا على تدخلها في الانتخابات الأمريكية وضمها لشبه جزيرة القرم، ومن ناحية أخرى فقد أشاد ترامب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال تصريحاته في أكثر من مرة، هذا التناقض ينبأ بتغير وجهة النظر الأمريكية ومن ثم سياساتها تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، فضلاً عن رؤية ترامب تجاه حلف شمال الأطلسي وأهمية تحمل الدول الأعضاء فيه عبئاً مادياً أكبر تجاه الحلف (المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات 2025).

ومع بداية الحرب الروسية الأوكرانية كان هدف الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوربيون دعم أوكرانيا منعاً لتحقيق نصر روسي والمساعدة في اجراء المفاوضات لإنهاء القتال، ولكن عندما استطاع الجيش الأوكراني التصدي للجيش الروسي، لاسيما في كييف، غيرّت إدارة بايدن طريقتها وأسلوبها والتزمت بتقديم الدعم لأوكرانيا حتى تحقق هذه الأخيرة النصر، فأصبحت روسيا تواجه تهديداً أكبر مما كان عليه الوضع قبل الحرب، ويعزى ذلك إلى أن إدارة بايدن كانت تريد تدميره والقضاء على المكاسب الإقليمية التي تحققت لروسيا، والعمل على اضعاف القوة الروسية بشكل دائم.

مع تغير الإدارة الأمريكية ووصول ترامب للحكم وبعدما وعد بإنهاء الحرب الأوكرانية خلال 24 ساعة بعد وصوله للبيت الأبيض، اكتشف ترامب أنه أمام أكبر تحد سيواجهه خلال ولايته الجديدة، ولقد بدأت مساعي ترامب نحو إنهاء الحرب بتصريحات مفادها الاتفاق مع أوكرانيا على صفقة المعادن النادرة، بالتوازي مع تصريحات أشار فيها بانفتاح بوتين على التفاوض من أجل انهاء الحرب، وقد تلى

ذلك لقاؤه التاريخي مع زيلينسكي في البيت الأبيض، الذى أسفر إلى طرده من البيت الأبيض، وإلغاء اتفاق المعادن، ثم تم الاتفاق على هدنة لمدة 30 يوما بين روسيا وأوكرانيا تم التركيز فيها على عدم التعرض لمنشآت الطاقة تحديدا، وقد انهارت هذه الهدنة خلال يومين، ثم تم التوصل إلى اتفاق هدنة آخر وهو جزآن منفصلان يتعلق الأول بالملاحة بسلام في البحر الأسود، والثاني عدم التعرض للمنشآت النفطية، وهو مؤهل أيضاً للانهيار؛ بسبب التسرع في الاتفاق عليه والموافقة غير الجازمة عليه من قبل روسيا، ويشير ذلك إلى أن مجرد الاتفاق فقط على هدنة كتمهيد لمفاوضات حاسمة لإنهاء الحرب، قد أصبح في حد ذاته تحدياً كبيراً (الدوسري 2025).

أما فيما يتعلق بمستقبل الحلف بعد تغير الإدارة الأمريكية ووصول ترامب للحكم في ولايته الثانية، فقد أبدى ترامب شكوكه حول استعداده للدفاع عن حلفاء واشنطن من دول حلف شمال الأطلسي ما لم تلتزم هذه الدول بزيادة مساهماتهم في الانفاق على الحلف وطالبهم بوصول مساهمات تلك الدول في الانفاق على الحلف بما قيمته 5% من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول، وكان ترامب قد شارك رأيه هذا مع دول الحلف خلال ولايته الأولى (2017 –2021) إذ طالبهم بوصول مساهماتهم في الإنفاق على الحلف لما قيمته 2% من الناتج المحلي لتلك الدول .ومن ثم فهناك احتمالية لعدم انخراط الولايات المتحدة الأمريكية في أنشطة الحلف حال عدم التزام الدول الأوربية بزيادة انفاقها الدفاعي (مركز الأمارات للسياسات 2025).

المناقشات:

إن الحرب الروسية الأوكرانية كانت ولاتزال ذات تداعيات كبيرة على دول حلف شمال الأطلسي، وأيضاً على سياسات الحلف، إذ تأثرت معظم الدول الأوربية اقتصادياً نتيجة نقص امدادات الغاز الروسي وارتفاع أسعار الوقود، يضاف إلى ذلك ما تكبدته هذه الدول على صعيد توفير الدعم لأوكرانيا للتصدي للغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، هذا إلى جانب تكلفه إيواء اللاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب إلى أراضي الدول الأوربية الأعضاء في الحلف. أما على صعيد سياسات الحلف فقد اختلفت سياسات

الحلف تجاه هذه الحرب عن سابقتها في التعامل مع الأزمات الدولية ذات الأثر في أمن دول الحلف، إذ تدخل الحلف عسكرياً في بعض الأزمات الأقل تأثيراً في أمن دوله من هذه الحرب (أفغانستان وليبيا)، أما في هذه الحرب فقد توقفت سياسات الحلف عند تقديم الدعم لأوكرانيا دون الدخول في الحرب بداعي كون أوكرانيا ليست عضوا في الحلف.

أنه مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية وبفضل الدعم الأمريكي والأوربي من دول الحلف لأوكرانيا فقد غدت الأخيرة أفضل تسليحاً، وأصبح تحالفها مع الغرب وثيقاً، وأخذت أوكرانيا تستعمل الوسائل المتاحة كلها لتجنب الهزيمة، وهو ما جعل مسألة تسوية النزاع عملية صعبة في ضوء إصرار كل طرف منهما، الغرب وأوكرانيا من جهة وروسيا من جهة أخرى على تحقيق النصر وتجنب الهزيمة، فلا أوكرانيا ولا الولايات المتحدة تقبل أوكرانيا محايدة كما تريد روسيا، ولا روسيا اصبحت تقبل أن تعيد الأراضي جميعها التي استولت عليها في أوكرانيا.

إن التناقض الكبير في مواقف ترامب بين فرض عقوبات على روسيا خلال ولايته الأولى والإشادة بالرئيس الروسي بوتين ، إلى جانب سياساته تجاه الحرب الروسية الأوكرانية والتي اختلفت كثيرا عن إدارة بايدن، كل ذلك يثير الشكوك لدى الدول الأوربية الأعضاء في الحلف حول مدى اعتمادها على الشريك الأمريكي كضامن لأمن أوربا، خاصة وأن الدول الأوربية ترى في روسيا تهديداً لأمنها، ومن ثم فإن مع بدء الولاية الثانية لترامب فإن أي تحول محتمل في الموقف الأمريكي الداعم لأوكرانيا في حربها مع روسيا، أما أن يدفع بالدول الأوربية أن تحذو حذو الولايات المتحدة الأمريكية وهو أمر مستبعد الحدوث أو أن تعيد تقييم اعتمادها على الولايات المتحدة كشريك استراتيجي رئيسي، وتضطلع تلك الدول بعيداً عن الولايات المتحدة الأمريكية بدعم أوكرانيا. على الرغم من المرونة الشديدة التي يبديها ترامب في مفاوضاته مع روسيا لإنهاء الحرب، والتي تمثلت في تقديمه لتنازلات كبيرة أبرزها: التعهد بعدم انضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي، والموافقة على سيادة روسيا على الأراضي

التي انتزعتها من أوكرانيا، غير أن روسيا لا تقبل بذلك فقط، بل تطالب أيضاً بنزع سلاح أوكرانيا، وإيقاف الدعم الغربي لها بأشكاله كافة، هنا يظهر التحدي الرئيسي الذي يواجه إنهاء الحرب والذي يكمن في رفض مجموعة الدول الأوربية لفكرة نزع سلاح أوكرانيا وتوقف الدعم عنها، فهم على مضض يوافقون على تقديم ضمانات بعدم ضم أوكرانيا للحلف، وفي الوقت نفسه يظهرون استعدادهم لدعم أوكرانيا كي تستمر في الحرب دون الولايات المتحدة، وانطلقوا في تأسيس ما يسمى "تحالف الراغبين" هو تحالف من 31 دولة تعهدت بتعزيز الدعم لأوكرانيا ضد العدوان الروسي، من خلال التعهد بالاستعداد أيضًا لأن تكون جزءًا من قوة حفظ السلام منتشرة على الأراضي الأوكرانية، ومن المقرر نشر قوة حفظ السلام فقط في اللحظة التي توقع فيها أوكرانيا وروسيا" اتفاقية وقف إطلاق نار شاملة "أو" اتفاقية سلام "لتسوية الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة، وقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر عن المبادرة، بقيادة المملكة المتحدة وفرنسا في 2 مارس2025 ، عقب قمة لندن 2025 بشأن أوكرانيا تحت شعار"تأمين مستقبلنا" كنواة لكتلة عسكرية أوربية، فمن غير المتصور أن تنتهي الحرب بالسهولة والسرعة التي يتصورها ترامب، ودون مراعاة لأمن ومصالح أطرافها الرئيسة أوكرانيا والدول الأوربية التي ترى أنها لا بد من أن تكون جزءاً من عملية التفاوض.

ويمكن إرجاع بطيء وتيرة سير مفاوضات وقف إطلاق النار في أوكرانيا مقارنة برغبة ترامب في إنهاء الحرب إلى العديد من الأسباب أولها قناعة في غير محلها من قبل ترامب بقدرته على حل أي مشكلة دولية بمجرد جلوسه مع زعيم آخر وتوصله إلى اتفاق، وهو ما ظهر فشله من خلال تكرار محادثاته مع بوتين والتي لم تسفر سوى عن وعد من قبل بوتين بإنها الهجمات الروسية على منشآت الطاقة الأوكرانية، وهو التزام اتهمت أوكرانيا الرئيس الروسي بنقضه بعد ساعات من المحادثات .وثاني هذه الأسباب تروي روسيا في اتخاذ قرارها في المفاوضات، مع انتقادها لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات (السعي إلى وقف إطلاق نار مؤقت قبل

الحديث عن تسوية طويلة الأجل)، وبدلاً من ذلك ترى روسيا أن أي محادثات يجب أن تتناول – من وجهة النظر الروسية – الأسباب الجذرية للحرب (توسع حلف شمال الأطلسي ووجود أوكرانيا كدولة ذات سيادة يُشكلان تهديداً لأمن روسيا). وثالث هذه الأسباب القناعة الأمريكية بأن الرئيس الأوكراني زيلينسكي هو العقبة أمام السلام، وهو ما دفع بالإدارة الأمريكية نحو الضغط على أوكرانيا، والتي أدت بالنهاية إلى المواجهة الحادة بين الرئيسين الأمريكي والأوكراني بمقر الإدارة الأمريكية، عندما هاجم ترامب ونائبه جيه دي فانس الزعيم الأوكراني، وهو ما أدى إلى الإضرار بالعلاقات عبر الأطلسي، مخلفاً توتراً في العلاقات بين أوربا والولايات المتحدة .رابعاً القدر الكبير من التعقيد الذي ينطوي عليه هذا الصراع والمتمثل في طول خط المواجهة بين الجانبين الروسي والأوكراني لمسافة تزيد عن 1200 كم، فضلا عن عدم إشراك الدول الأوربية في المفاوضات وإغفال الولايات المتحدة الأمريكية لمصالح أوربا في هذه الحرب في ضوء التحسب الأوربي من زيادة النفوذ الروسي في أوربا وأثره في أمن الدول الأوربية، وهو ما يزيد من عدد الأطراف المتأثرة بالحرب ومن ثم يزيد من أمد التفاوض. إن إدارة ترامب تسعى بالطرق كلها لإنهاء الحرب كما وعد ترامب قبل توليه الحكم حتى ولو على حساب أوكرانيا، التي تحظى بدعم الدول الأوربية الأعضاء في الحلف، إذ حاولت الإدارة الأمريكية الضغط على أوكرانيا لقبول المقترحات الأمريكية لوقف إطلاق النار وذلك بقطع المساعدات العسكرية المتجهة لأوكرانيا في مارس 2025، ثم ضاعفت الإدارة الأمريكية ضغطها على أوكرانيا بحرمانها من الوصول إلى المعلومات الاستخباراتية المستمدة من الولايات المتحدة .وفي هذا الصدد فقد أشار إدوارد هانتر كريستي المسؤول السابق في حلف شمال الأطلسي إلى إن التخطيط الأوربي من الآن فصاعدا يحتاج إلى أن يأخذ في الاهتمام كيفية تصرف الولايات المتحدة تجاه أوكرانيا، مع عدّ ذلك أنموذجا محتملا لكيفية تفاعل واشنطن مع حلفائها الأوربيين. تابع كريستي "حتى لو لم تكن لدى الولايات المتحدة أي نية لخيانة حلفائها في المعاهدة، فإن قطع المساعدات والمعلومات الاستخباراتية عن أوكرانيا، الدولة

الشريكة في الحرب، لن يُنسى". (المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات 2025).

في ضوء وجهة النظر الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، وكذا موقف ترامب من حلف شمال الأطلسي يمكننا استنتاج الآتي:

1- وجود اختلاف في وجهات النظر بين الإدارة الأمريكية الجديدة والدول الأوربية الأعضاء في الحلف حول الحرب الروسية الأوكرانية، فالأولى ترى أهمية انهاء الحرب من خلال تقديم تنازلات لروسيا حتى ولو على حساب أوكرانيا، مع إيقاف الدعم العسكري الأمريكي لأوكرانيا، أما الثانية فترى أهمية استمرار دعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا لاستنزافها وحرمانها من هزيمة أوكرانيا، سعياً لكبح جماح روسيا وحرمانها من تعظيم نفوذها داخل القارة الأوربية في ضوء عدّها تهديدا مباشرا للأمن الأوربي.

2- أنه حتى مع استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في الانخراط في أنشطة الحلف، فإن عصر الضمانات الأمنية الأميركية غير المشروطة للدول الأوربية الأعضاء في الحلف قد انتهى.

3- إن احتمالية انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أنشطة الحلف قد باتت وشيكة مع وجود ترامب على رأس السلطة، وأن ذلك قد أصبح مشروطاً بتنفيذ بقية دول الحلف للإملاءات الأمريكية نحو زيادة الانفاق العسكري لدول الحلف، وأن ذلك قد يمهد لنهاية الحلف الذي تجاوز عمره ال 75عاماً، وذلك في ضوء أهمية الولايات المتحدة الأمريكية كدولة قائد لهذا الحلف (انسحاب أي دولة من دول الحلف عدا الولايات المتحدة الأمريكية ليس بالضرورة أن ينهي هذا الحلف، أما انسحاب الولايات المتحدة من أنشطة الحلف فحتماً سينتهي معه هذا الحلف).

4- هناك بوادر توجه أوربي لتطوير نظام أمني بعيد عن حلف شمال الأطلسي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية، وحال تحقق ما جاء بالبند 3 فإن ذلك النظام قد يكون بديلاً مستقبليا لأوربا عن الحلف، وهذا ما يظهره ثبات موقف الدول الأوربية

الأعضاء بالحلف تجاه الحرب الروسية الأوكرانية بالرغم من التحول النسبي في موقف الإدارة الأمريكية.

الخاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من فرضية إن الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثيراً مباشراً في حلف شمال الأطلسي في تعزيز أهمية الحلف وتنشيط دوره، وأيضاً كان لها تأثيرها في دول الحلف، إذ تأثرت معظم الدول الأوربية جراء هذه الحرب، وفي السياق ذاته كانت الولايات المتحدة الأمريكية الفاعل الأكثر تأثيراً في هذه الحرب بين دول الحلف منذ بداياتها وحتى مع تغير الإدارة الأمريكية .هذا الفرضية دفعت الباحث لدراسة أسباب الحرب الروسية الأوكرانية، أبرز تطوراتها، أهمية أوكرانيا لدول الحلف، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول الحلف، ردود أفعال الحلف تجاه الحرب، وأثر تغير الإدارة الأمريكية في الحرب الروسية الأوكرانية وعلى مستقبل الحلف.

وفي ضوء ذلك فإن الأسباب الرئيسة للحرب تتلخص في الرفض الروسي لسعي أوكرانيا للانضمام لحلف شمال الأطلسي، والذي تتحسب روسيا من انضمام أوكرانيا إليه خشية تحولها لمقر للقواعد العسكرية الأمريكية والأوربية التي تحاصر الأمن القومي الروسي .كما أنه بحسابات المنطق والإمكانيات لكلا طرفي الحرب كان من المفترض أن تنجح روسيا في تحقيق أهدافها كلها من الحرب فور الدخول فيها، غير أن صلابة الرئيس الأوكراني وتمسكه بالدفاع عن أوكرانيا، إلى جانب الدعم الغربي المقدم من قبل دول الحلف مكن أوكرانيا من الصمود في مواجهة الطموح الروسي الراغب في كسر إرادة أوكرانيا، وليس هذا فحسب، بل أن أوكرانيا تمكنت من نقل مسرح العمليات داخل الأراضي الروسية، بتنفيذ العديد من العمليات القتالية داخل العمق الروسي.

وقد كان ولا يزال لهذه الحرب تداعيات سلبية على دول الحلف ليس فقط على الصعيد العسكري ولكن أيضاً على الصعيد الاقتصادي، فعلى الصعيد العسكري سارعت العديد من دول الحلف إلى زيادة انفاقها العسكري لزيادة قدراتها العسكرية تحقيقاً لأمنها، هذا

إلى جانب ما قدمته تلك الدول من دعم عسكري لأوكرانيا في مواجهة روسيا، أما على الصعيد الاقتصادي فقد تأثرت كل دول الحلف – عدا الولايات المتحدة الأمريكية – اقتصادياً نتيجة نقص إمدادات الغاز الروسي، وذلك في ضوء اعتماد معظم الدول الأوربية عليه بوصفه مصدرا للطاقة، هذا إلى جانب ما تحملته تلك الدول من تكلفة إيواء اللاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب .أما الولايات المتحدة الأمريكية فلم تتأثر باللجوء الأوكراني خارج أوكرانيا، وكذا كانت من أكثر الدول المستفيدة من نقص امدادات الغاز الروسي للدول الأوربية، حيث حلت بديلاً لروسيا في امداد الدولة الأوربية بالغاز الأمريكي، وفي ضوء هذه الحرب فقد تحولت الولايات المتحدة الأمريكية لأكبر مصدر للغاز المسال للقارة الأوربية.

وقد أظهرت هذه الحرب في المدة الأخيرة – بعد تغير الإدارة الأمريكية – اختلافاً في الرؤى داخل دول حلف شمال الأطلسي تجاه الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية التي ترى أهمية انهاء الحرب دون تلبية مطالب باقي دول الحلف الأمنية والتي تتحسب من الصعود الروسي على الصعيد الدولي .هذا إلى جانب إن الإدارة الأمريكية الجديدة ترى أهمية تحمل دول الحلف لأعباء الدفاع والأمن عن أوربا، بزيادة انفاقها على الحلف ليكون % 5 من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول، وهو ما ولد شعورا داخل الدول الأوربية الأعضاء في الحلف، بعدم الاعتماد على الشريك الأمريكي كضامن للأمن الأوربي، وينبىء باحتمالية تفكك الحلف واحتمالية التوجه الأوربي نحو بناء نظام أمني للقارة الأوربية بعيداً عن الولايات المتحدة الأمريكية.

Acknowledgments
Funding statement: No funding available.
Conflict of interest statement: The authors declare no conflict of interest.

قائمة المصادر:

الرميحي، محمد. 2024. "الحرب الأوكرانية/ الروسية فرص التسوية ومآلات الاستقطاب: دول الخليج مطالبة بقرارات لمجاراة التحول التقني وسياسيات متقاربة لمواجهة التحديات المستقبلية." *آراء حول الخليج: مركز الخليج للأبحاث*. العدد.197 (مايو): 18-23.
https://search.mandumah.com/Record/1575412

السيد, دلال محمود. 2023. *المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الاطلنطي: العودة الى المستقبل*. القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

الشيخ، نورهان. 2018. *العلاقات الروسية الأمريكية من الحرب الباردة إلى السلام البارد*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

الدوسري، فاتن. 2025. "ترامب وإمكانية إنهاء الحرب الأوكرانية." الشرق. 30 مارس، 2025. https://al-sharq.com/opinion/30/03/2025/ترامب-وإمكانية-إنهاء-الحرب-الأوكرانية

بنان، طلال صالح. 2024. "دول الخليج مدعوة للتعامل بمنظور المصلحة والأمن للاستفادة من الاستقطاب والنظام الدولي الجديد." *آراء حول الخليج: مركز الخليج للأبحاث*. العدد.197 (نيسان): 11-17. https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=7045&catid=4757&Itemid=172

توفيق، سعد حقي. 2023. "انعكاسات الحرب الروسية-الأوكرانية على الأمن الأوروبي." مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية. 15 سبتمبر, 2023. https://mediterraneancss.uk/2023/09/15/the-russian-ukrainian-war-european-security./

حافظ، يسرى طه. 2024. "أثر الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي." *مجلة دراسات دولية*. العدد.97 (نيسان): 458-482. https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/498

حسين، أحمد سيد. 2022. "أهداف ومصالح العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا." مجلة *السياسة الدولية 58*. عدد. 228 (أبريل): 100-105. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1547690-%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D9%88%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

حشاد، إيمان صبحي صابر. 2021. "تداعيات الصراع الروسي الأمريكي حول أوكرانيا على هيكل النظام الدولي." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

خطاب، يوسف كامل. 2024. "تطور الحرب الروسية - الأوكرانية في ظل تحديث العقيدة النووية الروسية." مركز الخليج للأبحاث. 15 ديسمبر, 2024. https://grc.net/documents/674f12459b244RossiaOkranyaArticle2.pdf

رجب، إيمان. 2022. "هل يصبح الأتحاد الأوروبي طرفاً فاعلاً في الأمن الأوروبي بعد الحرب الروسية- الأوكرانية؟." مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. 20 نوفمبر, 2022. https://acpss.ahram.org.eg/News/17688.aspx

سليمان، علي حمودة جمعة. 2023. "أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية: دراسة مقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة." *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. العدد.41 (أبريل/يوليو): 142-197. https://doi.org/10.21608/JKOM.2023.315612

سكاي نيوز عربية. 2024. " الجيش الروسي يتقدم بمعارك دونيتسك ويسيطر على كرينكي بخيرسون." 21 فبراير، 2024. https://www.skynewsarabia.com/world/1694773-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A8%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%AA%D8%B3%D9%83-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-

%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%8A-
%D8%A8%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%86
سكاي نيوز عربية. 2025. "منذ بدء حرب أوكرانيا.. أكبر هجوم روسي ليلي بالمسيرات." 9 يونيو, 2025.
https://www.skynewsarabia.com/world/1801926-%D8%A8%D8%AF%D8%A1-
%D8%AD%D8%B1%D8%A8-
%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-
%D8%A7%D9%94%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-
%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA
عزيمة، خليل. 2022. "مسارات الحرب الروسية على أوكرانيا." مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية. 24 يوليو، 2022.
https://dimensionscenter.net/ar/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-
%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7
عمران، يمني. 2022. "الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: ميادين حرب موازية في الأزمة الأوكرانية." *مجلة السياسة الدولية* 58. عدد.228 (أبريل): 142-146.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1547699
عليبة، أحمد. 2022. "الضربة الأولى انطلاق الاجتياح الروسي لأوكرانيا." المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. 24 فبراير، 2022. https://ecss.com.eg/18687/
غانم، محمد حسين حنفي، وعطا، عطا عيد. 2024. "الآثار الآنية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي والمصري." *مجلة جامعة الصالحية الجديدة للعلوم الإدارية والاقتصادية*. العدد.1 (يونيو):141-183. https://jsasc.journals.ekb.eg/article_357282.html
فهمي، أحمد ماهر. 2020. "أزمة القرم وتأثيرها على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في الفترة من 2014 وحتى 2017." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة/كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
مخيمر، أسامة فاروق. 2023. "تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة." *مجلة السياسة والاقتصاد* 18, عدد.17 (يناير):6-35. https://jocu.journals.ekb.eg/article_279650.html
موسى، إسماعيل موسى المتولي تركي. 2019. "السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا وأثرها على العلاقات الروسية الأوروبية." رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
مركز الامارات للسياسات. 2025. "رفع عتبة اتفاق دول حلف الناتو: تحول تاريخي وتداعيات عالمية." 29 يوليو, 2025.
https://epc.ae/ar/details/featured/rafae-atabat-infaq-dual-hilf-alnato
مركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات. 2025. "التحولات في الموقف الأوروبي تجاه أوكرانيا بعد دخول ترامب البيت الأبيض (ملف)." 4 فبراير, 2025.
https://www.europarabct.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-
%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1/

هلال، علي الدين. 2024. "ثلاثة أسباب لإطالة أمد الحرب الروسية الأوكرانية: الطرفان يفكران بطريقة "صفرية" وليس لديهما استعداد للتنازل ومن الأرجح ألا يتم التوصل للتسوية." *آراء حول الخليج: مركز الخليج للأبحاث*. العدد.197 (مايو):6-10.
https://search.mandumah.com/Record/1575390
نوح، ضياء. 2023. "كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الموازنات العسكرية لأطراف الصراع؟" القاهرة الاخبارية. 28 فبراير, 2023.
https://alqaheranews.net/news/17416

List of References:

Alarabiya English. 2022. "NATO activating 'defense plans' for allies as Russia invades Ukraine." February 24, 2022. https://english.alarabiya.net/News/world/2022/02/24/NATO-activating-defense-plans-for-allies-as-Russia-invades-Ukraine

Aldosari, Faten. 2025. "Trump and the Possibility of Ending the Ukrainian War." Al-Sharq. March 30, 2025. https://al-sharq.com/opinion/30/03/2025/ترامب-وإمكانية-إنهاء-الحرب-الأوكرانية (in Arabic)

Al-Rumaihi, Mohammed. 2024. "The Ukrainian/Russian War: Settlement Opportunities and Polarization Outcomes: The Gulf States Are Required to Make Decisions to Keep Pace with Technological Transformation and Adopt Convergent Policies to Face Future Challenges." *Opinions on the Gulf: Gulf Research Center*. No.197 (May): 18-23. https://search.mandumah.com/Record/1575412 (in Arabic).

Al-Sayed, Dalal Mahmoud. 2023. *The Strategic Concept of NATO: Return to the Future.* Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies. (in Arabic).

Al Sheikh, Nourhan. 2018. *Russian American Relations from the Cold War to Cold Peace*. Cairo: Arab Bureau of Knowledge. (in Arabic).

Aliba, Ahmed. 2022. "The First Strike: The Launch of the Russian Invasion of Ukraine." Egyptian Center for Thought and Strategic Studies. February 24, 2022. https://ecss.com.eg/18687/ (in Arabic).

Azima, Khalil. 2022. "Paths of the Russian War on Ukraine." Dimensions Center for Strategic Studies. July 24, 2022. https://dimensionscenter.net/ar/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7 (in Arabic).

Banan, Talal Saleh. 2024. "The Gulf States Are Called Upon to Approach Polarization and the New International Order from a Perspective of Interest and Security." *Opinions on the Gulf: Gulf Research Center*, No.197 (April): 11-17. https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=7045&catid=4757&Itemid=172 (in Arabic).

Berkhead, Samantha, and Pjotr Sauer. 2022. "U.S., NATO Reject Russia's Ukraine Demands, Offer Diplomatic Path Forward." The Moscow Times. January 26, 2022. https://www.themoscowtimes.com/2022/01/26/us-nato-reject-russias-ukraine-demands-offer-diplomatic-path-forward-a76166

European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies. 2025. "Shifts in the European Position toward Ukraine after Trump Entered the White House (File)." February 4, 2025. https://www.europarabct.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1/ (in Arabic).

Emirates Policy Center. 2025. "Raising the NATO Spending Threshold: A Historic Shift and

Global Implications." July 29, 2025. https://epc.ae/ar/details/featured/rafae-atabat-infaq-dual-hilf-alnato (in Arabic).

Fahmy, Ahmed Maher. 2020. "The Crimea Crisis and Its Impact on Relations with the European Union from 2014 to 2017." Unpublished Master's Thesis., Cairo University/ Faculty of Economics and Political Science. (in Arabic).

Ghanem, Mohamed Hussein Hanafi, and Atta, Atta Eid. 2024. "The Immediate Effects of the Russian-Ukrainian War on the Global and Egyptian Economy." *Journal of New Al-Salhia University for Administrative and Economic Sciences*. No. 1 (June): 141-183. https://jsasc.journals.ekb.eg/article_357282.html (in Arabic).

Hasshad, Eman Sobhy Saber. 2021. "The Implications of the Russian-American Conflict over Ukraine on the Structure of the International System." Unpublished Master's Thesis, Cairo University/Faculty of Economics and Political Science. (in Arabic).

Hafez, Yousra Taha. 2024. "The Impact of the Ukrainian Crisis on the International System." *International Studies Journal.* No. 97 (April): 458-482. https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/498 (in Arabic).

Hilal, Aladdin. 2024. "Three Reasons for Prolonging the Russian-Ukrainian War: Both Parties Think in a 'Zero-Sum' Way and Are Unwilling to Compromise, and It Is Likely That No Settlement Will Be Reached." *Opinions on the Gulf: Gulf Research Center.* No. 197 (May): 6-10. https://search.mandumah.com/Record/1575390 (in Arabic).

Hussein, Ahmed Sayed. 2022. "Objectives and Interests of the Russian Military Operation in Ukraine." *International Politics Journal* 58, no. 228 (April): 100-105. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1547690-%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D9%88%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7 (in Arabic).

Khattab, Youssef Kamel. 2024. "The Development of the Russian-Ukrainian War in Light of the Modernization of the Russian Nuclear Doctrine." Gulf Research Center. December 15, 2024. https://grc.net/documents/674f12459b244RossiaOkranyaArticle2.pdf. (in Arabic).

Mousa, Ismail Mousa Al-Mutawali Turki. 2019. "Russian Foreign Policy toward Ukraine and Its Impact on Russian-European Relations." Unpublished PhD Diss., Cairo University/Faculty of Economics and Political Science. (in Arabic).

Mokhimer, Osama Farouk. 2023. "The Impact of the Russian-Ukrainian War on European Security: A Study of Changes in the Concept and Issues of Security after the Cold War." *Journal of Politics and Economics* 18, no. 17 (January): 6-35. https://jocu.journals.ekb.eg/article_279650.html (in Arabic).

NATO. 2025. " NATO-Ukraine Council". March 7, 2025. https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_217652.htm

NATO. 2022. " Statement by NATO Heads of State and Government." March 24, 2022. https://www.nato.int/cps/en/natohq/official_texts_193719.htm

NATO. 2023. " Vilnius Summit Communique." July 11, 2023. https://www.nato.int/cps/en/natohq/official_texts_217320.htm

NATO. 2024. " Washington Summit Declaration." July 10, 2024. https://www.nato.int/cps/en/natohq/official_texts_227678.htm

Noah, Diaa. 2023. "How Did the Russian-Ukrainian War Affect the Military Budgets of the Parties to the Conflict?" Cairo News Website. February 28, 2023. https://alqaheranews.net/news/17416 (in Arabic).

Omran, Yamani. 2022. "Communication and Information Technology: Parallel Battlefields in the Ukrainian Crisis." *International Politics Journal* 58, no. 228 (April): 142-146. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1547699 (in Arabic).

Ragab, Eman. 2022. "Will the European Union Become an Active Player in European Security after the Russian-Ukrainian War?" Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. November 20, 2022. https://acpss.ahram.org.eg/News/17688.aspx (in Arabic).

Sky News Arabia. 2025. "Since the Start of the Ukraine War... The Largest Russian Nighttime Drone Attack." June 9, 2025. https://www.skynewsarabia.com/world/1801926-%D8%A8%D8%AF%D8%A1-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%94%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA (in Arabic).

Sky News Arabia. 2024. "The Russian Army Advances in the Battles of Donetsk and Takes Control of Krynky in Kherson." February 21, 2024. https://www.skynewsarabia.com/world/1694773-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A8%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%AA%D8%B3%D9%83-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-

%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%8A-%D8%A8%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%86 (in Arabic).

Sullivan, Becky, and Laurel Wamsley. 2022. "Mariupol Has Fallen to Russia. Here's What That Means for Ukraine" NPR. May 19, 2022. https://www.npr.org/2022/05/18/1099885151/mariupol-falls-ukraine-russia-what-it-means

Suleiman, Ali Hammouda Gomaa. 2023. "Frameworks of Journalistic Discourse on Egyptian Online News Sites Regarding the Russian-Ukrainian War: A Comparative Study between Governmental and Private Sites." *Arab Journal of Media and Communication Research.* No.41 (April/July): 142-197. https://doi.org/10.21608/JKOM.2023.315612 (in Arabic).

Tawfiq, Saad Haqi. 2023. "The Implications of the Russian-Ukrainian War on European Security." Al-Mutawassit Center for Strategic Studies website. September 15, 2023. https://mediterraneancss.uk/2023/09/15/the-russian-ukrainian-war-european-security/ (in Arabic).

Ukrainian Ministry of Foreign Affairs. 2024. "The 2024 conference of heads of Ukraine's foreign diplomatic missions concluded in Kyiv". August 21, 2024. https://mfa.gov.ua/en/news/u-kiyevi-zavershilasya-narada-kerivnikiv-zakordonnih-diplomatichnih-ustanov-ukrayini-2024.